

## العناوين:

- تركيا تمجد صناعة الدفاع المزدهرة في معرض الأسلحة الدولي
- أفغانستان تواجه آفاق مالية صعبة، كما جاء في تحذير رئيس البنك المركزي السابق
- أكبر إذلال للسياسة الخارجية: ترامب

## التفاصيل:

## تركيا تمجد صناعة الدفاع المزدهرة في معرض الأسلحة الدولي

الجزيرة - يمكن القول إن طائرة تي إف التي طورتها شركة Turkish Aerospace هي جوهرة تاج الصناعة والتي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها واحدة من أهم القطاعات في تركيا. ظهرت بشكل بارز في معرض صناعة الدفاع الدولي في إسطنبول هذا الأسبوع المقاتلة، التي ستحل محل طائرات إف-4 وإف-16 القديمة التابعة لسلاح الجو التركي، ومن المقرر أن يتم الكشف عنها للجمهور في عام 2023، في الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية، ومن المتوقع أن يتم تشغيلها بعد عامين. وقال زنجين "جميع أنظمة الصواريخ ستكون من شركات محلية"، مشيراً إلى صفوف من الصواريخ التي أنتجتها روكيتسان وتوبيتاك تحت أجنحة الطائرة. وأضاف: "الهدف النهائي هو الحصول على طائرة تركية بنسبة 100 في المائة، على الرغم من أنها ستستخدم في البداية محرك إف110، في إشارة إلى محرك جنرال إلكتريك المصمم للطيران والذي تم بناؤه بموجب ترخيص في تركيا. أصبح إدخال تي إف المعروف سابقاً باسم تي إف-إكس حتى اجتياز المرحلة التجريبية أكثر إلحاحاً بعد أن أطلقت تركيا مشروع المقاتلة الشبح إف-35 بقيادة أمريكا. تمت تتحية أنقرة من البرنامج في عام 2019 بعد أن حصلت على أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية إس-400 التي زعمت الولايات المتحدة أنها تهدد أسرار طائرات إف-35 وقد طلبت أكثر من 100 طائرة واستثمرت ما لا يقل عن 1.2 مليار دولار في تطوير المقاتلة مع حلفاء غربيين آخرين. وفرضت واشنطن في وقت لاحق عقوبات تستهدف صناعة الدفاع التركية بسبب شراء إس-400، على الرغم من أن هذه العقوبات لم تفعل شيئاً يذكر في إضعاف سباق تركيا لإنتاج أسلحة متطورة.

تحت تركيا أن تتباهى بقدراتها الجديدة أمام المراقبين الدوليين، لكنها لا تستخدم مثل هذه الأسلحة لحماية السوريين من الأسد وأهل فلسطين من وحشية دولة يهود أو حماية الكشميريين من استعباد الطغاة الهندوس. إذن ما فائدة هذه الأسلحة؟!

## أفغانستان تواجه آفاق مالية صعبة، كما جاء في تحذير رئيس البنك المركزي السابق

فايننشال تايمز - منعت واشنطن الوصول إلى الاحتياطات في البنوك الأمريكية حيث أوقف صندوق النقد الدولي 460 مليون دولار من تمويل الأوبئة. وحذر الرئيس السابق للبنك المركزي الأفغاني من أن الشعب الأفغاني يواجه آفاقاً مالية "رهيبية"، محذراً من أن النقص الحاد في الدولارات وارتفاع التضخم سيغذي تدفق المهاجرين إلى خارج البلاد. وقال أجمل أحمددي، الذي فر من كابول يوم الأحد، لصحيفة فايننشال تايمز إن أفغانستان كانت تعتمد على الشحنات السائبة من احتياطات الدولار من الولايات المتحدة، وأصبحت الآن تعاني من نقص سريع، مما أدى إلى احتمال ارتفاع أسعار المواد الغذائية وضوابط رأس المال. وقال أحمددي في مقابلة عبر الهاتف يوم الأربعاء "إذا اعتقد الناس أن الأمر سيئ ولكن الأمر انتهى، أعتقد أنهم يسيئون تقدير الواقع... انتهينا من المرحلة العسكرية وسنبداً الآن المرحلة الاقتصادية للتأثير". وحذر من أن "الأمر سيكون مؤلماً للغاية" عندما "لن يتمكن الناس من الوصول إلى الأموال التي يحتاجونها من القطاع المصرفي". ويعاني الاقتصاد الأفغاني من عجز كبير في الميزان التجاري ويعتمد على الإنفاق العسكري والمساعدات الخارجية والوصول إلى

حوالي 9 مليارات دولار من احتياطات العملة. وقال أحمدي إن كل مصادر التمويل هذه قد تم إخمادها أو أنها آخذة في النضوب، مضيفاً أن مستويات المعيشة ستتحسن الآن "بشكل كبير". إذا كنت تعتقد أن الوضع في المطار سيئ الآن، أعتقد أنه على المدى المتوسط ستشهد تدفقات كبيرة من الهجرة من أفغانستان، وللأسف، إذا اعتقدت أوروبا أو دول أخرى أنها تستطيع إيقاف ذلك، فالجواب لا يمكن"، جاءت تصريحات أحمدي في الوقت الذي كانت فيه قيادة طالبان تسرع في العمل على كيفية إدارة أفغانستان بعد عودة قادة الجماعة الإسلامية المتشددة في المنفى إلى دولة تغيرت بشكل كبير منذ طردها من السلطة قبل 20 عاماً. وقال أحمدي، إن معظم هذا يتم حفظه في حسابات دولية تم تجميدها، وقال مسؤول أمريكي لصحيفة فايننشال تايمز إن إدارة بايدن منعت حركة طالبان من الوصول إلى احتياطات البنك المركزي الأفغاني الموجودة في البنوك الأمريكية. يذكر أن بعض أعضاء طالبان مدرجون على قائمة العقوبات الأمريكية. ويوم الأربعاء، أعلن صندوق النقد الدولي أيضاً أن الحكومة الأفغانية لن تتلقى مدفوعات مجدولة مسبقاً لحقوق السحب الخاصة، والتي هي شكل من أشكال الأصول الاحتياطية معادلة للأموال المسكوكة حديثاً. وكان من المقرر أن تتلقى البلاد ما يقدر بنحو 460 مليون دولار يوم الاثنين كجزء من البرنامج العالمي للصندوق للتعامل مع أزمة فيروس كورونا، لكن رفض الاعتراف بالحكومة التي تقودها طالبان أحبطت المخصصات. وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي: "يوجد حالياً نقص في الوضوح داخل المجتمع الدولي فيما يتعلق بالاعتراف بحكومة في أفغانستان، ونتيجة لذلك لا يمكن للبلد الوصول إلى حقوق السحب الخاصة أو موارد صندوق النقد الدولي الأخرى". "كما هو الحال دائماً، يسترشد صندوق النقد الدولي بأراء المجتمع الدولي".

تتعهد أمريكا كبح الأموال كوسيلة للضغط على طالبان لتقديم تنازلات في التسوية السياسية المقبلة. يعتمد الكثير على كيفية رد طالبان. حتى الآن، لم تضع طالبان رؤية للبلاد أو تقدم دستوراً مفصلاً. واقتصر الإعلان على تحويل أفغانستان إلى إمارة إسلامية دون تقديم مزيد من التفاصيل.

## أكبر إذلال للسياسة الخارجية: ترامب

الفجر الباكستانية - شن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب يوم السبت هجوماً مستمراً على طريقة تعامل الرئيس جو بايدن مع انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، والذي وصفه بأنه "أعظم إذلال للسياسة الخارجية" في تاريخ البلاد. وألقى ترامب، الجمهوري الذي كان يلوح بإمكانية الترشح للرئاسة مرة أخرى في عام 2024، باللوم مراراً على بايدن، وهو ديمقراطي، لسقوط أفغانستان في أيدي حركة طالبان الإسلامية المتشددة، على الرغم من أن الانسحاب الأمريكي الذي تسبب في الانهيار تم التفاوض عليه من قبل إدارته. وقال ترامب في تجمع حاشد لمؤيديه بالقرب من كولمان بولاية ألاباما "إن خروج بايدن الفاشل من أفغانستان هو العرض الأكثر إثارة للدهشة لعدم الكفاءة الفادحة من قبل زعيم أمة، على الإطلاق". يحاول قادة طالبان تشكيل حكومة جديدة بعد أن اجتاحت قواتهم جميع أنحاء البلاد مع انسحاب القوات التي تقودها الولايات المتحدة بعد عقدين من الزمن، مع انهيار الحكومة والجيش المدعومين من الغرب. من جانبه، انتقد بايدن الجيش الأفغاني لرفضه القتال، واستنكر الحكومة الأفغانية المخلوعة الآن، وأعلن أنه ورث اتفاق انسحاب سيئاً من ترامب. في المسيرة، ألقى ترامب باللوم على بايدن في الموقف لعدم اتباع الخطة التي توصلت إليها إدارته، وتحسر على الأفراد والمعدات الأمريكية التي تركت وراءها مع انسحاب القوات. وقال "هذا ليس انسحاباً. هذا استسلام كامل". وقال ترامب إن طالبان، التي تفاوض معها، تحترمه. وأشار إلى أن الاستيلاء السريع على أفغانستان لم يكن ليحدث لو كان لا يزال في منصبه. وأضاف ترامب: "كان من الممكن أن نخرج بشرف. كان يجب أن نخرج بشرف. وبدلاً من ذلك خرجنا بعكس الشرف تماماً".

يمكن لترامب أن ينتقد بايدن كما يشاء. الحقيقة هي أن أمريكا كانت تتستر على إخفاقاتها في أفغانستان طوال العقد الماضي وخروجها كشف إخفاقات الإدارات الأمريكية المتعاقبة. لقد انتهى القرن الأمريكي.